حصاد 2017.. صفقات وعقود رياضية فاقت الخيال

صفقة انتقال نيمار لسان جيرمان الأغلي في 2017

انتقال لاعب كرة القدم البرازيلي نيمار مقابل 222 مليون يورو، لاعبو كرة سلة في الولايات المتحدة يتقاضون نحو 40 مليون دولار سنويا، في 2017 باتت المبالغ القياسية لغة مشتركة في الرياضة.

لم تغب الأموال يوما عن عالم الرياضة، أكان في كرة القدم أو السلة أو غيرها.

إلا أن العام المنصرم شهد طفرة في العقود والانتقالات فاقت كل التوقعات، ومهدت لنسق متصاعد يتوقع أن يستمر في السنوات المقبلة، على رغم الأوضاع الاقتصادية العالمية.

نيمار إلى سان جيرمان

مع اتمام انتقال نيمار من برشلونة الاسباني الى باريس سان جرمان الفرنسي، لقاء مبلغ أشبه بالخيال جعل منه أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم، بقيمة مضاعفة تقريبا للمبلغ الذي أنفقه مانشستر يونايتد الإنجليزي في صيف العام 2016، لضم الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي.

ولم يخف النادي الفرنسي رغبته بضم المهاجم البرازيلي، واستعداده لدفع قيمة البند الجزائي في عقده مع برشلونة (222 مليون يورو).

ولم يخف النادي أيضا سعادته بهذا الاستحواذ التاريخي، لكن المفاجأة الوحيدة لم تكن فقط في استعداد النادي لدفع هذا المبلغ، بل أيضا تكريم نيمار براتب سنوي يقدر بنحو 30 مليون يورو.

ولم يتوقف سان جرمان عند هذا الحد، فبعد أسابيع فقط، ضم كيليان مبابي، النجم الصاعد لموناكو بطل موسم 2016–2017 في الدوري المحلي، في صفقة قدرت بنحو 180 مليون يورو.

وبحسب التقديرات الصحافية، على سان جرمان حاليا توفير إيرادات إضافية تبلغ 75 مليون يورو، أكان من بيع التذاكر أو حقوق النقل التلفزيوني أو التسويق، سعيا لتغطية العجز المالي المتوقع في ميزانيته وتفادي عقوبات أوروبية في الموسم المقبل، وقد تصل إلى حد منعه من المشاركة في البطولات القارية، ولاسيما منها دوري أبطال أوروبا التي يعد إحراز لقبها للمرة الأولى، أبرز أهداف النادي.

ولم تقتصر الصفقات الكبيرة في 2017 على نيمار ومبابي، اذ تشير الأرقام إلى أنه ومن أصل أغلى عشر صفقات في تاريخ كرة القدم، أبرمت أربع صفقات خلال 2017.

ويعود السبب الرئيسي لهذه الطفرة المالية في كرة القدم الأوروبية، إلى الزيادات الكبيرة في عائدات حقوق البث التلفزيوني بشكل خاص.

كرة السلة

ولم تسلم كرة السلة الأميركية من هذه الموجة أيضا، فعلى رغم ان رابطة دوري المحترفين تسعى إلى وضع ضوابط لانفاق الأندية من خلال تحديد سقف للرواتب على سبيل المثال، إلا أن العائدات التلفزيونية تفتح شهية الأندية واللاعبين.

وبموجب اتفاق جديد دخل حيز التنفيذ الموسم الماضي، باتت شبكتا «تورنر» و«اي إس بي أن» تدفعان 2,6 مليارى دولار كل موسم لقاء بث المباريات، أي بزيادة 280% عن الاتفاق السابق.

الدوري الإنجليزي

ولم يكن ثمة مهرب من انعكاس هذا التزايد في العائدات على الرياضة، ففي الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، سجل الانفاق على التعاقدات خلال فترة الانتقالات الصيفية هذا العام رقما قياسيا يقدر بنحو 1,5 مليار يورو.

عقد خيالي

في الولايات المتحدة، سيتقاضى ستيفن كوري 200 مليون دولار خلال خمسة أعوام مع غولدن ستايت ووريرز، وراسل وستبروك 205 ملايين للفترة نفسها مع أوكلاهوما سيتي ثاندر.

وفي دليل على البحث المستمر عن إيرادات إضافية، قامت رابطة الدوري الاسباني لكرة القدم (الليغا) هذه السنة بخطوة غير مسبوقة، اذ أقيم «كلاسيكو» الدوري بين برشلونة وريال مدريد في وقت مبكر نسبيا (ظهرا بالتوقيت المحلي)، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للعدد الأكبر من عشاق اللعبة في قارة آسيا بمتابعة المباراة مباشرة على الهواء، ما قد يؤدي لزيادة عدد المشجعين والعائدات الإعلانية.

2017 عام فضائح ومنشطات وفساد

فساد ومنشطات ومداهمات بوليسية وتحقيقات قضائية ونجوم كبار في بؤرة الاتهام، هكذا كان حال الرياضة العالمية في 2017، العام الذي خسرت خلاله المزيد من مصداقيتها المتضررة بالأساس.

ولم يكن العام الجاري بالسهل والبسيط بالنسبة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة الأولمبية الدولية، المؤسستين الأكبر في الرياضة العالمية.

ولم يتمكن فيفا في هذا العام من التخلص بعد من آثار فضيحته الشهيرة «فيفا جيت»، التي هزت أركانه قبل عامين، فيما عصفت الانتقادات بالأحداث الرياضية التي تنظمها اللجنة الأولمبية الدولية وخاصة الدورتين الأولمبيتين الأخيرتين.

وتعرض اختيار مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية لتنظيم أولمبياد 2016 لانتقادات واسعة بسبب وجود مزاعم شراء أصوات لصالح المدينة خلال عملية التصويت على ملفات المدن المرشحة لاستضافة هذا الحدث، هذا بالإضافة إلى الجدل الكبير التي أثارته أولمبياد سوتشي الشتوية 2014 على خلفية ارتباطها بفضيحة المنشطات في الرياضة الروسية.

وها هي المنشطات عادت مرة أخرى لتلقي بظلالها على الإنجازات الرياضية وتشير بأصابع الاتهام إلى رياضيين من العيار الثقيل، إذ أصبحت قضية روسيا ولجنتها الأولمبية، التي عوقبت مؤخرا بالإيقاف والحرمان من المشاركة في أولمبياد بيونتشانغ الشتوية المقبلة، بالإضافة إلى معاقبة العشرات من الرياضيين الروس بالإيقاف مدى الحياة، في بؤرة الجدل في الآونة الأخيرة ولكنها ليست الوحيدة في هذا الصدد.

وطالت فضائح المنشطات خلال 2017 أيضا كل من الدراج البريطاني كريس فروم والعداء الأمريكي جاستين غاتلين، اللذين باتا مطالبين بتقديم تفسيرات لموقفهما في هذه القضية.

وسقط فروم، بطل سباق فرنسا «تور دو فرانس» أربع مرات في اختبار للكشف عن المنشطات في سباق إسبانيا «لا فويلتا» الأخير ولكن لم يصدر بحقه عقوبة بعد من قبل الاتحاد الدولي للدراجات.

أما بالنسبة لغاتلين، فوضعه في دائرة الاتهام مدربه دينس ميتشيل، الذي توقف عن العمل معه بعد أن صرح بأن الرياضيين يمكنهم أن يتناولوا المنشطات بدون أن يكشف أمرهم.

وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى برئاسة البريطاني سيباستيان كو أقر العديد من الإصلاحات من أجل إرساء مبدأ الشفافية داخل هذه المؤسسة بعد حقبة الرئيس السابق السنغالي لامين دياك، الذي يخضع للإقامة الجبرية في العاصمة الفرنسية باريس، بيد أن نجله بابا ماساتا دياك لا يزال هاربا رغم وجود قرار دولي باعتقاله.

ويعتبر كل من دياك ونجله الشريكين الرئيسين في جميع عمليات الفساد التي أضرت بسمعة اللجنة الأولمبية الدولية في الفترة الأخيرة.

وكشفت التحقيقات حول قضايا الفساد باللجنة الأولمبية الدولية عن وجود تحويل مالي بقيمة ميلوني دولار، قامت به شركة تابعة لرجل الأعمال البرازيلي آرثر سيزار بطلب من رئيس اللجنة الأولمبية البرازيلية السابق كارلوس نوزمان لصالح بابا ماساتا دياك، قبل ثلاثة أيام من التصويت على ملفات استضافة أولمبياد 2016، في 2 أكتوبر 2009 في كوبنهاغن.

يذكر أن لامين دياك في ذلك الوقت كان عضوا باللجنة الأولمبية الدولية.

وبمناسبة هذه القضية ألقي القبض على الرئيس التاريخي للجنة الأولمبية البرازيلية ورئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد ريو 2016، نوزمان، كما عوقب بالإيقاف أيضا في إطار نفس القضية النامبيي فرانك فريدريكس عضو اللجنة الأولمبية في نامبيا.

ولم يكن التصويت لصالح ريو 2016 هو وحده المثير للشبهات، إذ تعكف النيابة العامة في فرنسا منذ عدة أشهر على التحقيق في وجود تحويلات مالية مريبة ومثيرة للشك تمت قبل اختيار العاصمة اليابانية طوكيو لتنظيم أولمبياد 2020 خلال جلسة تصويتية عقدت في 2013 بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وعلى الجانب الأخر، لم يحظ فيفا أيضا بعام هادئ، فعقب الفضيحة المدوية التي هزت أركانه في 2015 تتابعت التحقيقات بدون توقف في هذا الصدد وشهد العام الحالي صدور أولى الأحكام القضائية. وصدر أول هذه الأحكام بمدينة نيويورك الأمريكية بإدانة الرئيس السابق لاتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول»، البارغواياني خوان أنخيل نانوت، والرئيس السابق للاتحاد البرازيلي للعبة، خوسيه ماريا مارين.

مبابي: رونالدو مثلي الأعلى.. والريال أصبح من الماضي

مبابي

قال مهاجم نادي باريس سان جيرمان، الفرنسي كليان مبابي، إن فريقه سيذهب إلى ملعب سانتياغو بيرنابيو بهدف ترك رسالة إلى العالم، في إشارة إلى المباراة التي تجمع بين الفريقين في فبراير المقبل بدور الـ16 في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وفي مقابلة لصحيفة «ماركا» نشرتها أمس الأربعاء أشار مبابي، الذي أتم الأسبوع الماضي عامه الـ19، إلى أن «الريال والبي إس جي هما اثنان من أفضل الفرق في العالم، فالريال هو الأفضل في العالم، إذ فاز بالتشامبيونز ليغ موسمين متتاليين، كما أننا نتحسن، أعتقد أنها ستكون مواجهة كبرى ونحن سنذهب إلى البيرنابيو لكي نتأهل للدور التالي».

وعن خوضه أول مباراة على سانتياغو بيرنابيو، رد المهاجم الفرنسي: «لعبت في ملاعب كبرى ولكنني لم أخض أي مباراة في البرنابيو، أنا أتوق لرؤية هذا الملعب قبل يوم من المباراة وأن أتمعن فيه بهدوء وأستعد جيدا».

ويرى مبابي أن مواجهة البيرنابيو ستكون مميزة لأنها في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، وتشكل أهمية كبرى، وقال: «نحن ندرك أننا يمكن أن نبعث برسالة إلى العالم، إنها مباراة قد تحدد تاريخنا أمام حامل لقب البطولة وجميعنا يشعر بحماسة كبيرة».

وعند سؤاله عما إذا كان لا يكترث لتاريخ وألقاب الريال، أوضح مبابي: «يجب احترام كافة الفرق، ولكن لن يكون هناك مزيد من الاحترام في البيرنابيو، فالأمر يتعلق بإثبات قدراتنا».

وأبرز اللاعب تكامل الريال ووجود لاعبين في صفوفه يشكلون مرجعية في كرة القدم كل في مركزه وهم يلعبون سويا منذ أعوام.

وحول اللعب أمام البرتغالي كريستيانو رونالدو، كشف مبابي أنه «كان من الرائع معرفته عندما زار النادي الملكي وهو في مرحلة عمرية صغيرة، وكشف أنه كان يعتبر الدون كمثله الأعلى عندما كان صغيرا، ولكنه الآن يمثل منافسا له ويرغب في تحقيق الفوز».

وردا على استمرار كريستيانو كمثل أعلى له، قال: «نحن نتعلم منهم بالطبع، ثمة ما يمكن تعلمه من لاعب فاز بالكرة الذهبية خمس مرات، هو لاعب كبير، ولكن هنا يوجد نيمار الذي أكن له الكثير من التقدير فهو في نفس مستوى كريستيانو، أيضا أتعلم من كافاني».

وأكد مبابي أنهم لا يكترثون بأن يصبح الثلاثي مبابي وكافاني ونيمار ماركة عامية كبرى، بل إنهم يضعون تركيزهم على أن يصبح الفريق الأفضل في العالم والفوز والمنافسة.

ويرى اللاعب أنه ربما حان الوقت لكي يفوز باريس سان جيرمان ببطولة قارية، فبعد تقديم أداء رائع في دور المجموعات بالتشامبيونز ليغ هناك فرصة لكي يثبت فريقه للعالم أن بمقدورهم إقصاء المتوج بالبطولة لعامين متتاليين.

«تقنية الفيديو» الأكثر جدلا في الرياضة العام الماضي

أحد الحكام خلال استعانته بتقنية الفيديو

انتصارات بطولية وأخرى غير متوقعة بالإضافة إلى إخفاقات مدوية، على هذا النحو شهدت الرياضة العالمية في 2017 مواقف فريدة لن تنسى، كما برز أيضا جانبها المظلم.

وفيما يلي تسلط الضوء على قائمة من المواقف المثيرة والعجيبة التي حدثت في عالم الرياضة في 2017:

– تطبيق تكنولوجيا المقاطع المصورة «فيديو» في كأس القارات أنبأ بحدوث مشكلات مستقبلا:

دشنت المباراة التي فازت فيها ألمانيا 3–1 على الكاميرون في تلك البطولة الظهور الأول لتقنية «الفيديو» المساعدة للحكام في المنافسات الكروية الدولية لتنبئ بأن تطبيقها لن يكون سهلا.

ولجأ حكم ذلك اللقاء، الكولومبي ويلمار رولدان، إلى تطبيق هذه التقنية مرتين لكي يقرر في النهاية طرد المدافع الكاميروني آرنست مابوكا.

وتعمد مابوكا في الدقيقة 64 التدخل بشكل خشن مع اللاعب الألماني إيمري كان، ولكن الحكم أظهر البطاقة الصفراء لزميله سيباستيان سياني، الذي لم يشارك في اللعبة من الأساس.

وبالرجوع إلى تقنية «الفيديو» عدل رولدان قراره وأظهر البطاقة الحمراء لسياني بدون الالتفات إلى خطأه الأول في تحديد هوية اللاعب المستحق للعقوبة.

وتلقى رولدان تنبيه ثان من الحكام المسؤولين عن تقنية «الفيديو»، ليعود مرة أخرى لمشاهدة تلك اللعبة ليقوم على إثر ذلك بتصحيح قراره مستدعيا سياني لاستكمال المباراة والقيام بطرد مابوكا.

– النمل الطائر يخرق هدوء بطولة ويمبلدون للتنس:

شنت الألاف من أسراب النمل الطائر هجوما على لاعبي التنس في بطولة ويمبلدون في مشهد غير مألوف بملعب «أول أنغلاند» الذي يستضيف مباريات البطولة.

واضطر اللاعبون في كل مرة إلى إزاحة هذه الحشرات الصغيرة من على ملابسهم البيضاء، وتنظيف وجوههم منها والتلويح بمضاربهم لمواجهتها، حتى أن اللاعبة الكرواتية دونا فيكيتش قامت برش مبيد حشري خلال مباراتها أمام البريطانية جوانا كونتا.

وتعتبر هذه الظاهر عادية بالنسبة للشعب البريطاني ويطلقون عليها مصطلح «يوم النمل الطائر».

– بطاقة حمراء بسبب التبول خلال المباراة:

لم يتمكن الحارس النيوزيلاندي ماكس كروكومب، مقاومة رغبته في التبول خلال مباراة في دوري الدرجة السابعة الإنجليزي جمعت بين ناديي سالفورد وبرادفورد.

ولم يتردد حكم اللقاء في إظهار البطاقة الحمراء للحارس المذكور، ويلعب في صفوف سالفورد.

– علامة ركلات الجزاء وتسديدة للهواء:

أين الكرة؟، تصدر حارس نادي مانيز الألماني روبن زينتر، أحد المشاهد الرياضية العجيبة للعام الجاري، بعد أن أخطأ في التعامل مع تمريرة من زميل له خلال مباراة لفريقه أمام مونشينغلادباخ في الدوري الألماني «بوندسليغا».

ومرت التمريرة من تحت قدم الحارس المذكور، ولكنه لم يدرك ذلك على الإطلاق وتصور أن علامة ركلات الجزاء هي الكرة ليقوم بركل الهواء.

ولحسن طالعه نجح زينتر في تدارك الأمر سريعا قبل أن تدخل الكرة إلى شباكه.

– السفر لمسافة ألفين كيلومتر من أجل لعب ركلات ترجيح:

سافر أحد فرق كرة اليد في إيسلندا لمسافة تعدت ألفي كيلومتر حتى مدينة سان بطرسبرغ الروسية من أجل لعب ركلات ترجيح في بطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة اليد، ثاني أهم البطولات في القارة العجوز.

وكان نادي هافنارفيوردور هو صاحب هذه الرحلة العجيبة على إثر خطأ ارتكبه الحكام الذين أداروا المباراة الثانية له أمام سان بطرسبرغ، في أحد الأدوار الإقصائية لبطولة الاتحاد الأوروبي لكرة اليد.

وفاز الفريق الايسلندي في المباراة الأولى بفارق خمسة أهداف، فيما فاز الفريق الروسي بنفس الفارق في مباراة العودة، وبدلا من أن يحتكم الفريقان لركلات الترجيح قرر الحكام إطالة أمد المباراة الثانية لوقت إضافي، ليفوز الفريق الزائر، بيد أن الفريق الروسي احتج على هذا القرار فيما بعد، ليقرر الاتحاد الأوروبي لكرة اليد إلزام الفريقين بالاحتكام إلى ركلات الترجيح.

– خطأ في شعار نادي مونبيليه الفرنسي:

قام نادي مونبيليه الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى الفرنسي هذا العام، بطرح قميص فريقه الأول لكرة القدم للبيع رغم وجود خطأ في الشعار الموضوع عليه.

وبرز الخطأ في اسم النادي الموجود على الشعار ليظهر بحرف ناقص، وأرجع النادي هذا الخطأ إلى غفلة المصنع المسؤول عن حياكة قمصان الفريق وعدم التفات النادي إليه قبل طرح القميص للبيع.

يذكر أن النادي الفرنسي خاض بعض المباريات، وهو يرتدي القميص الذي يحمل الشعار الخاطئ، كما كشفت وسائل الإعلام الفرنسية. وأمام احتجاجات الجماهير، اعتذر نادي مونبيليه عن هذا الخطأ وقدم عدة خيارات للمشجعين الذين اشتروا القميص.